

تاج العروس من جواهر القاموس

وقَضَيْبُ أَيْضاً : رَجُلٌ آخَرُ تَمَّارٌ بِالْبَحْرِ يَنْ كَان يَأْتِي تَاجِرًا فَيَشْتَرِي مِنْهُ التَّمَرَ وَلَمْ يَكُن يُعَامِلُ غَيْرَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَلْهَفُ مِنْ قَضَيْبٍ . قَالَ الْمَيْدَانِيُّ : أَفْعَلُ مِنْ لَهْفَ يَلْهَفُ لَهْفًا وَلَيْسَ مِنَ التَّلَاهُفِ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يُبْدَى مِنَ الْمُنْشَعَةِ إِلَّا شاذًّا . وَكَانَ مِنْ قِصَصَتِهِ أَنَّ رَّاهَ اشْتَدَّ رَى قَوْصَرَّةً بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ حَشَفٍ مُحَرَّكَةً وَكَانَ فِيهَا أَيْ : الْقَوْصَرَّةُ بِدَرَّةٍ لَهُ فِيهَا دَنَانِيرُ وَفِي رَوَايَةٍ : كَيْسُ لَهُ فِيهِ دَنَانِيرُ كَثِيرَةٌ كَانَتْ قَدْ أُنْسِيَتْ رَفْعَهُ فَلَا حَقَّعَهُ بَائِعُهَا فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ صَدِيقٌ لِي وَقَدْ أَعْطَيْتُكَ تَمَرًا غَيْرَ جَيِّدٍ فَرُدَّهِ عَلَيَّ لِأَعْوِضَكَ الْجَيِّدَ . فَاسْتَرَدَّهَا مِنْهُ فَرَدَّهَا لَهُ وَكَانَ مَعَهُ سِكِّينٌ حَمَلَهُ لِيَقْتُلَ بِهِ نَفْسَهُ إِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَدْرَةَ فَأَخَذَ الْقَوْصَرَّةَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا الْبَدْرَةَ فَذَثَرَهَا وَأَخْرَجَ مِنْهَا دَنَانِيرَهُ وَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : أَتَدْرِي لِمَ حَمَلْتُ هَذَا السِّكِّينَ مَعِيَ ؟ قَالَ : لَا قَالَ : لِأَشُقَّ بِطَنِي إِنْ لَمْ أَجِدِ الْكَيْسَ فَأَخَذَ قَضَيْبُ السِّكِّينَ الْمَذْكُورَ بَعْدَ أَنْ تَنَفَّسَ فَقَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ تَلَاهُفًا عَلَى الْبَدْرَةِ فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلُ وَفِيهِ يَقُولُ عُرْوَةٌ بَنُ حِزَامٍ :

" أَلَا لَا تَلَاؤُمَا لَيْسَ فِي اللَّوْمِ رَاحَةٌ وَقَدْ لُمْتُمَا نَفْسِي مِثْلَ لَوْمِ قَضَيْبٍ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ : الْمُقْتَضِبُ مِنَ الشَّعْرِ وَهُوَ : فَاعِلَاتُ مُقْتَضِعِلُنْ مَرَّتَانِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُقْتَضِبًا ؛ لِأَنَّ رَّاهَ اقْتَضِبَ مَفْعُولَاتُ وَهُوَ الْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنَ الْبَيْتِ أَيْ : قُطِعَ وَهُوَ الْبَحْرُ الثَّالِثُ عَشَرَ مِنَ الْعَرُوضِ وَبَيْتُهُ :

أَقْبِلَاتُ فَلَاحَ لَهَا ... عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ وَقَضِبَ الْكَرْمَ تَقَضَيْبًا : قَطَعَ أَغْصَانَهُ وَقَضِبَانَهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَقَضَابَةٌ الْكَرْمِ وَالشَّجَرِ : مَا يَأْخُذُهُ الْقَاضِبُ أَنْتَهَى . وَمَا فِي فَمِي قَاضِيَةٌ أَيْ سِنَّ يَقْضِبُ شَيْئًا فَيَبِينُ أَحَدُ نِصْفَيْهِ مِنَ الْآخَرِ . وَرُويَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْقَضِبُ : السَّهَامُ الدِّقَاقُ وَاحِدُهُمَا قَضَيْبُ وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا وَلَمْ يَعْزُرْهُ . وَالْقَضِبُ كَزُنَّارٍ : نَبَاتٌ عَنْ كُرَاعٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : اقْتَضِبَ الْبَعِيرَ : اغْتَبَطَهُ . وَمَلَكَ الْبُرْدَةَ وَالْقَضَيْبَ : اسْتَخْلَفَ . كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

ق ط ب .

قَطَبَ الشَّيْءُ يَقْطِبُ من باب ضَرَبَ قَطْبًا وَقُطِبَاً الْآخِرُ بِالضَّمِّ فهو قَاطِبٌ وَقُطُوبٌ كَصَبُورٍ . والقُطُوبُ : تَزَوَّى ما بين العَيْنَيْنِ عندَ العَبُوسِ . يقال : رَأَيْتُهُ غَضْبَانَ قَاطِبًا وهو يَقْطِبُ ما بين عَيْنَيْهِ قَطْبًا وَقُطُوبًا : زَوَّى ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَعَبَسَ وَكَلَجَ من شَرَابٍ وغيره كَقَطَّ بَ يَقْطِيبًا . والمُقَطَّبُ كَمُعْطَّمٍ وَكَمُحْدَثٍ وَمُحْسِنٍ : ما بَيْنَ الْحَاجِدَيْنِ وقال أَبو زيد : في الجَبِينِ الْمُقَطَّبُ وهو ما بَيْنَ الْحَاجِدَيْنِ . وفي الحديث : أَرَّهْ أُتِيَ بِنَدِيدٍ فَشَمَّهَ فَقَطَّبَ " أَي قَبَضَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ كما يَفْعَلُهُ الْعَبُوسُ وَيُخَفِّفُ وَيُثَقِّلُ . وفي حديث العَبَّاسِ : " ما بالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَ نَزْأًا بوجوهٍ قَاطِبَةٍ " أَي مُقَطَّبَةٍ . قال : وقد يجيء فاعلٌ بمعنى مفعول كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ . قال الْأَزْهَرِيُّ والأَحْسَنُ أَنَّ يكون فاعلٌ على بابه من قَطَبَ المخفَّفة . وفي حديث المُغِيرَةِ : " دَائِمَةُ القُطُوبِ " أَي : العَبُوسُ . والقَطْبُ : القَطْعُ يقالُ : قَطَبَ الشَّيْءَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا قَطَعَهُ . قَطَبَ الشَّيْءَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا : جَمَعَهُ . وَقَطَّبَ ما بينَ عَيْنَيْهِ . أَي جَمَعَ كذلك وَقَطَّبَ بينَ عَيْنَيْهِ : أَي جمع الغُضُونِ . قَطَبَ الشَّرَابَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا : مَزَجَهُ كَقَطَّ بَهَ تَقْطِيبًا وَأَقْطَبَهُ كُلُّ ذلك بمعنىً واحدٍ قال ابنُ مُقْبِلٍ :

أَزَاةٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ تَحَتَّ ثِيَابِهَا ... يُقَطَّبُ بِهِ بِالْعَنْدَبَرِ الْوَرْدُ
مُقَطَّبٌ مِنْهُ : شَرَابٌ قَطِيبٌ وَمَقْطُوبٌ أَي : ممزوجٌ .
وَقَطَبَ فُلَانًا : أَغْضَبَهُ